جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

العـــدد الثاني عشر
لسنة 2020

حقوق الطبع محفوظة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكَمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكُمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

الحصون الرومانية في إقليم المدن الثلاث بين الاستراتيجية الدفاعية والمصالح الاقتصادية

د. رمضان عبدالرازق

(عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم المرج - جامعة بنغازي - ليبيا)

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إظهار سياسة الإمبراطور سبتيموس سفيروس التي اعتمدت على إقامة نظام دفاعي ثابت يتكون من ثلاثة حصون رئيسية، تصل حتى أقصى اتساع للسيطرة الرومانية تمتاز بمواقعها الإستراتيجية التي تسيطر على خطوط المواصلات الرئيسية بين مدن الساحل والدواخل. وكان الهدف من إنشاء هذه الحصون هو حماية الإقليم وتسهيل عملية مراقبة وحماية الحدود من غارات القبائل المحلية وزحف الجيوش الخارجية التي تجتاح أراضي الإقليم، وبالإضافة لأغراضها الدفاعية كان لهذه الحصون أهداف اقتصادية أيضاً تمثلت في حماية طرق القوافل التجارية القادمة من أواسط إفريقيا عبر الصحراء الجنوبية من أجل تأمين وصولها إلى موانئ وأسواق المدن الثلاث والتي كان لها الدور المهم في ثراء ورخاء الإقليم، كما ساعدت الحصون على ازدياد الإنتاج الزراعي بعد أن ساهمت القوات في حماية الحقول الزراعية والبساتين.

Abstract.

This research aims to show the apparent policy of emperor Stepmos Severus, which relied on establishing a stable defense system consisting of three forts. Reaching the maximum extent of roman control, its characterized by its strategic locations that control the main transportations lines between cities of the coast and the interior. Also, to facilities the process of monitoring and protecting the borders from the local tribes and the encroachment of the external armies that sweeping the lands of the territory. In addition to its protective purposes, these forts had economic goals represented in protecting the convoys coming from center of Africa through the southern desert in order to protect them and secure their access to three ports, which had an important role of the richness and prosperity of the region. To sum up, these forts also helped increase agricultural production after the Roman forces helped in protecting the agricultural fields and groves.

ـ المقدمة:

بعد أن تولى الإمبراطور أغسطس (27ق.م - 14م) الحكم قام بدراسة أحوال الولايات الرومانية التي رأى أنها تحتاج إلى حماية عسكرية تحت إشراف الإمبراطور مباشرة، بينما وضع تحت إشراف مجلس الشيوخ الولايات التي لا تحدث فيها اضطرابات والتي قدر أنها لا تحتاج إلى قوات عسكرية، وهكذا أصبحت ولاية أفريقيا القديمة المسالمة التي يتبعها إقليم المدن الثلاث تابعة إداريا لمجلس الشيوخ الروماني.

وظلت الولاية الإفريقية تابعة إدارياً لمجلس الشيوخ الروماني الذي كان يعين بروقنصلاً (Proconsula) لحكمها، وعندما ضمت لهذه الولاية معظم أراضي الولاية النوميدية أصبح على البروقنصل مسئوليات جسيمة في حفظ الأمن على حدودها الواسعة التي يقيم ضمنها عدد غير قليل من القبائل الثائرة على الحكم الروماني مما حمل أغسطس على الخروج على العرف السائد وعن مبدئه القائل بعدم وضع قوات عسكرية تحت تصرف الذين كان يعينهم مجلس الشيوخ فوضع الفرقة الأغسطية الثالثة (Legio II Augusta) المشهورة تحت تصرف حاكم الولاية، يساعدها في ذلك عدد من الكتائب التي كان بينها كتيبتان من أصل بريطاني إحداهما من الفرسان والثانية من المشاة وعدد آخر من القوات المحلية غير النظامية، وعندما تم حل الفرقة مؤقتا في عهد الإمبراطور جورديان الثالث عام 238م جرى استبدالها بنظام جديد للدفاع عن الحدود وذلك بإيجاد وحدات غير نظامية من السكان المحليين في مواقع على الحدود.

كان القرن الميلادي الثاني قرن سلام لإقليم المدن الثلاث وكل أنحاء الإمبراطورية الرومانية بشكل عام، ولكن في نهاية هذا القرن قامت القبائل المحلية بالهجوم على الإقليم في عهد الإمبراطور سبتيموس سفيروس (Septimus Severus 193-211م) ولكن سبتيموس سحق المغيرين بحملة ربما قادها بنفسه عند زيارته لمسقط رأسه مدينة لبدة (203-204م) حيث اغتنم فرصة وجوده في لبدة فبدأ بإعادة تنظيم وسائل دفاع الحدود، وواصل خطته من بعده ابنه كاراكلا (Caracalla211-217م) ثم حفيده الكسندر سفيروس (Alexander Severus 222-235م) وتشكل هذه الخطوة من جانب أباطرة الأسرة السفيرية نقطة تحول في السياسة الرومانية الخاصة بالدفاع عن الحدود فطيلة القرنين الأول والثاني الميلاديين كانت السياسة الرومانية في إقليم المدن الثلاث تقوم على مبدأ الإغارة بقواتهم الخفيفة الحركة إلى مصادر الخطر، والقضاء عليه ثم عودة القوات إلى قواعدها، أما التنظيم السفيري الجديد فقد اعتمد على نظام دفاع ثابت وأصبحت الحدود الرومانية في جنوب المدن الثلاث تتكون من ثلاثة حصون أقيمت على خطوط المواصلات الرئيسية التي كانت تربط بين بلاد الجرامنت وبين إقليم المدن الثلاث، وكانت تمثل خط الدفاع الفعال في مواجهة أي تهديد، وفي ذات الوقت كانت لها أهمية اقتصادية تمثلت في توفر الحماية اللازمة للمناطق الزراعية من التدمير نتيجة للغارات التي تشنها القبائل المحلية على المناطق الزراعية وخاصة مناطق زراعة الزيتون الذي يشكل أهمية اقتصادية كبيرة للمدن الثلاث، وكذلك مراقبة وحماية القوافل التجارية التي تعتبر مصدر مهم في الحصول على السلع الإفريقية القادمة من أواسط إفريقيا وبلاد الجرامنت إلى أسواق وموانى إقليم المدن الثلاث وقد نمت الأنشطة التجارية في عهد الأسرة السفيرية التي شجعت على استخدام الجمل على طرق القوافل إلى بلاد الجرامنت، ونشرت الأمن في مناطق التخوم وأمنت الطرق التجارية المتجهة جنوبا.

ـ الإستراتيجية الدفاعية للحصون:

كانت سياسة الرومان الدفاعية عن الإقليم قبل تولي الإمبراطور سبتيموس سفيروس (Septimus Severus 193-211م) عرش الإمبراطورية الرومانية تقوم على قوات عسكرية

سريعة الحركة تنطلق على الأغلب من المناطق الساحلية صوب الجنوب[*] تهاجم الخطر في مكانه، وتمثل هذا الخطر في ثورات القبائل المحلية والتصدي للجرامنت الذين شكلوا مصدر الخطر الأكبر ضد الوجود الروماني[1]، في محاولة منهم للوصول إلى مناطق الإقليم ومشاركة الرومان في السيطرة على التجارة الصحراوية وعلى الأراضي الزراعية[2] حيث قامت الفرقة الأغسطية الثالثة بجميع الحملات العسكرية منذ أن أرسلها أغسطس لتتولى الدفاع عن الحدود الجنوبية التي كانت عرضت للهجوم[3]، ولكن هذه السياسة الدفاعية التي اتبعها الرومان خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين لم تحقق أهدافها بشكل ناجح، إذا أنها لم تقض نهائياً على خطر الثورات والاضطرابات التي تحدث بين فترة وأخرىفي الدواخل[4]، وذلك لتمركزها في المناطق الساحلية، ونظراً لبعد المسافة بين الساحل والمناطق الداخلية فقد شجع ذلك على كثرة الثورات حتى أصبح الفيلق عاجزاً على إخمادها، حيث لم يكن هناك حدود ثابتة خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين[5] كما أنها منطقة صحراوية مفتوحة وشاسعة ومن الصعب حمايتها بواسطة وحدات عسكرية متنقلة خاصة وأن القبائل كانت تتبع نظام الكر والفر في هجماتها[6] .

استمر الرومان في تجريد الحملات العسكرية للقضاء على القبائل الثائرة والسيطرة على الأوضاع المضطربة في المناطق الجنوبية، فقد كانت القبائل القاطنة في الدواخل تسعى إلى قطع الطرق ومهاجمة القوافل التجارية وسلبها[7]، وكانت أخر الحملات قد خرجت ضد الجرامنت والنسامونيس في عهد سبتيموس سفيروس قبل أن يتخلى عن هذه السياسة الدفاعية القديمة[8] وإقامة نظام الدفاعات الثابتة في العمق[9]، حيث كان إقليم المدن الثلاث خالياً من التحصينات الاصطناعية قبل عهد الأسرة السفيرية، فيما عدا ما يعتقد أنها أسوار قديمة كانت تحيط بأهم مدنها مثل لبدة الكبرى التي يرى بعض المؤرخين أنها تحيط بها أسوار حجرية، والتي ذكرت عند غزو الجرامنت لها بأن سكان المدينة احتموا بأسوارها خوفا من المهاجمين[10]، وتشير المصادر أن المدن الثلاث، كانت محمية بأسوار منذ عهد الفنيقيين، حيث كانوا يجهلون تماماً فن محاصرة المدن[11].

تمكن الإمبراطور سبتيموس سفيروس من ابتدع نظام جديد يتكون ثلاثة حصون ضخمة على طرق القوافل التجارية الرئيسية المتجهة إلى الجنوب[12]، منها الطريق الغربي الممتد من صبراتة ماراً بالجبل الغربي وغدامس ومنها جنوباً إلى غات، حيث شيدوا حصن بمنطقة غدامس، وأخر في واحة القريات الغربية، وكذلك شيدوا حصن في واحة بونجيم[13]، وربما يمثل

---

[*] يرى آخرون أنه لا توجد قوات معسكرة بقرب المدن الثلاث، وإنما كانوا يعتمدون على القوات الرومانية المتواجدة في مدينة حيدرة، والتي انتقلت بعد ذلك إلى مدينة لمبيزي في جنوب الجزائر، فهذه القوات تتحرك لإخماد أي هجوم على هذه المدن: انظر: عبدالحفيظ الميار، الحدود الرومانية في ضوء النقوش الفنيقية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد18، العدد الأول، المكتب الوطني للبحث والتطوير،2007م، ص53.

[1] مها محمد السيد، الحصون والتحصينات الدفاعية في شمال افريقيا في العصر الروماني، الحصري للطباعة، الإسكندرية، 2008م، ص20.

[2] مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي، 1966م، ص105.

[3] Strabo Geography, LCL, eng. Tran. by H.L. Jones, London, 1951, XVII.3.25.

[4] جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، ط2، ترجمة عبد الحفيظ الميار وأحمد اليازجي، دار الفرجاني، طرابلس ، ص52.

[5] Haynes, E.L., the Antiquites of Tripolitania, (Tribol, Libya,1965). p.47.

[6] جون رايت، مرجع سابق، ص52.

[7] عبداللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ، ج1 ، 1967م ، ص273.

[8] أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث في ليبيا، ط1، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع، مصراته، 2004م، ص191.

[9] جون رايت، مرجع سابق، ص52.

[10] Tacitus, History, LCL, eng. Tran. by Clifford H. Moore, London,1945.IV.50.

[11] رمضان أحمد قديدة، ليبيا في عهد الأسرة السويرية، مجلد ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي الجامعة الليبية، بنغازي، دار المشرق، بيروت، 1968م ، ص149.

[12] عمار المحجوب، العصر الروماني، تاريخ أفريقيا العام، مج 2، اليونسكو، 1985م ، ص495.

[13] علي الميلودي عمورة، القلاع والحصون والقصور والمحارس على التراب الليبي في مختلف العصور، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2005م، ص103.

هذا النظام الدفاعي الجديد حداً لعملية التوسع والاحتلال التي سار عليها الرومان منذ بداية الاحتلال فكلما تقدموا جنوباً كلما كانت القبائل المحلية تخسر فيها المزيد من الأراضي التي يمتد إليها احتلال الرومان، وكانت هذه الحصون مفصولة عن بعضها بصحراء صعبة البلوغ[14]، وتمثل هذه الحصون خط الدفاع الفعال للمدن الثلاث في مواجهة الهجمات، وفي ذات الوقت توفر الحماية اللازمة للمناطق الزراعية[15].

وتبنى الحصون على الطرق الرئيسية في الأماكن الإستراتيجية المحصنة وهذه الحصون مسورة بسور مرتفع له العديد من الأبراج ويوجد بوسط الحصن بئر مياه للشرب، وتُستخدم الحصون كمراعي لحيوانات النقل، ومنحها الوقت الكافي للراحة أو استبدالها في حالة عجزها عن السير[16] كما كانت مراكز آمنة تودع فيها مواد التموين[17]، وتصل بين هذه الحصون سلسلة من الأبراج على مسافات غير متباعدة، كل ميل وذلك لكي يبقى جنود كل حصن على مرأى من جنود الحصن الأخر، في كل من الليل والنهار، والتواصل بين هذه الوحدات في الليل يجري بواسطة النيران، أما في النهار فكانت بواسطة الدخان أو الإشارات[18]، وكانت مهمة هذه الأبراج مراقبة الطرق التجارية والعسكرية والأخبار عن الأخطار التي تهدد المنطقة وقد دلت المخلفات الأثرية على وجود برج دائري في منطقة القريات وكان من مهامه مراقبة الطرق التي تصل حصن القريات من الشمال بالتعاون مع حصن أخر صغير في القريات الشرقية والذي يبلغ عن الأخطار ويربط بين الحصن وغالبية المراكز الأمامية في واحة القريات الغربية وقد توزعت الأبراج بين مناطق التخوم ومن أمثلتها الأبراج التي عثر عليها بوادي ميمون ومنطقة بئر شديوة وتعتبر منطقة سوف الجين من أكثر المناطق التي اكتشفت فيها أبراج مراقبة[19].

وكان هذا النظام فعال لدرجة مكن الرومان من حكم مليون ونصف المليون ميل مربع من الشمال الإفريقي لعدة قرون[20] فقد مكنت هذه الحصون الرومان من مراقبة إي تحركات معادية لجيوش غازية أو قبائل زاحفة تستهدف الإقليم[21]، وتقع مسئولية صيانة هذه الحصون والتزود بالخيل والأمتعة على وحدات التقسيم الإداري المحلية وذلك في عهد سبتيموس سفيروس 193-211م[22] والذي اسند مهمة الأشراف على هذه المباني إلى قائد الجيش انسيوس فاستوس ويرجح انه فيما بين عامي 196-201م شرع في بناء حصن بونجيم وسأوون وتقوية حصن بزيريوس.

ولم يشذ كاراكلا عن إتباع سياسة والده الرامية إلى الدفاع عن الولاية بطريقة إقامة الحصون، بل عمل على تقويتها وتدعيمه كما سار اسكندر سفيروس على نفس المنوال حيث قام بإنشاء الكثير من الحصون كحصن القريات الغربية، وعزز دفاعات تلك المناطق كما قام بتقوية وتوسيع حصون أخرى من خط الدفاع الأمامي، كما أقام عدداً من الاستحكامات الإضافية على حدود الإقليم الجنوبية[23]، فقد كانت الحصون تبنى دائماً حيث توجد الينابيع والآبار على أساس أن من يسيطر على الماء يسيطر على الأرض، أما الأماكن الموغلة في أعماق الصحراء التي لم يكن فيها ينابيع أو آبار[24]، فكان عليهم أن يسيطروا على الأمطار والوديان عن طريق بناء

---

[14] Law, R.C.C., "The Garamantes and Trans Saharan Enterprise in Classica Times" ., JAH. vol. No.2. Cambridge, 1967. p.193.

[15] أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص197- 198.

[16] Law, R.C.C., op.cit., p.194.

[17] Benjamin, W, W., "Trade and Travel in The Empire"., C J. Vol. 19. No. 1., London, 1923.,p.15.

[18] جيمس ويللارد، الصحراء الكبرى، دار الفرجاني، ط2، طرابلس، 1995م، ص118.

[19] أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث ، ص226-227.

[20] عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص270.

[21] علي الميلودي عمورة ، مرجع سابق ، ص111.

[22] Benjamin, W, W., op.cit., p.16.

[23] رمضان أحمد قديدة، مرجع سابق، ص150.

[24] جيمس ويللارد، مرجع سابق، ص119-120.

السدود لحجز مياه الأمطار وهذا العمل الشاق كان يهدف للحيلولة دون ضياع أي قطرة ماء تنزل من السماء[25] ومن أهم وأكبر هذه الحصون ما يلي:

- حصن جولايا (Bunjem) **"بونجيم"**:

يقع هذا الحصن إلى الجنوب من مدينة مصراتة بحوالي 200كم، ويعود تاريخه إلى 201م زمن الإمبراطور سبتيموس سفيروس، وحظي هذا الحصن باهتمام كبير من جانب الرومان[26]؛ لأنه يسيطر على عدد من الطرقات التجارية المتجهة إلى بلاد الجرامنت وأفريقيا البروقنصلية وقوريني ومصر، وقد أوضحت الآثار التي تم اكتشافها في المنطقة المحيطة بهذا الحصن أنه كان مركزاً تجارياً يحتوي على عدة حوانيت ومكان لتخزين الغلال وأرقام تبين حساب الديون[27]، يمتد الحصن على مساحة خمسة عشر هكتاراً تقريباً[28]، ومن التقارير والخطابات التي وجدت في بونجيم يلاحظ إشارة إلى وجود تجمعات صغيرة من الجرامنت مع قطعان من المواشي والبغال، كما يتضح أن بونجيم كانت محطة تقليدية لقوافل الجرامنت الذين كانت علاقاتهم بالرومان جيدة في تلك الفترة[29].

- حصن القريات الغربية[*]:

يوجد هذا الحصن في منطقة القرية، على بعد نحو 300كم جنوب طرابلس، وهو مركز مهم على طريق القوافل الرئيس المتجه إلى فزان[30]، ومن الواضح أن الاختيار الروماني كان موفقًا من الناحية الدفاعية؛ لأن هذا الموقع يربط بينه وبين حصن بونجيم وغدامس وهذه أهمية أخرى اكتسبها الموقع، وهناك أهمية ثالثة لا تقل عن سابقتيها، وهي مراقبة ممرات القوافل التجارية القادمة من الطرق الصحراوية والمتجهة إلى المناطق الساحلية أو إلى أواسط إفريقيا[31].

وقد بني حصن القريات الغربية فوق هضبة، وذلك للاستفادة من التحصينات الطبيعية، التي وفَّرت الحماية للدفاع عن الحصن[32] ويتكون الحصن من مدخل رئيس وأسوار خارجية وأربعة أبراج كما يوجد برج مراقبة يطل على حافة المنحدر الذي أقيم عليه الحصن[33].

وتؤكدالنقوش التي تم اكتشافها في حصن القريات أن تاريخ البناء تم في عهد اسكندر سفيروس (Alexander Severus 222-235م) حيث عثر على كتلة حجرية مدون عليها أن فصيلاً من الفرقة الأغسطية الثالثة قام ببناء الحصن[34].

---

[25] عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص271.

[26] موسى معمر زايد، تاريخ النظم الدفاعية في ولايات شمال أفريقيا الرومانية 192- 430م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، 2005م، ص81.

[27] أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص171-172.

[28] Rebbufat, R., "Bu Njem"., LA, vol.13-14, (1976-1977) Cambridge., pp.50-51.

[29] أحمد محمد انديشة، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، ط1، منشورات جامعة التحدي، سرت، 2008م، ص57.

[*] القرية الغربية هي قرية صغيرة تقع، جنوب مزدة بنحو 153كم انظر: الطاهرالزاوي، معجم البلدان الليبية، دار مكتبة النور، ط1، طرابلس، ليبيا، 1968م، ص266.

[30] دأ. ل. هينز، آثار طرابلس الغرب دليل اثري وتاريخي لما قبل العصر الإسلامي ، ترجمة عديلة حسن مياس، مصلحة الأثار، 1959م ، ص125.

[31] أبو بكر جمعة، النظم الدفاعية في عهد الأسرة السيفيرية، منشورات المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ط1، طرابلس، 2012م، ص87-88.

[32] Mattingly, D.J., Mattingly, D.J., Tripolitania. 1st Edition, Bast ford Limited, London, 1995, p.93.

[33] أبو بكر جمعة، مرجع سابق، ص166.

[34] د. ج. جوتشايلد، قلاع وواحات الفرقة الأغسطية الثالثة على طريق فزان، ص105.

- حصن غدامس (Gadames):

يقع على بعد 600كم إلى الجنوب الغربي من مدينة طرابلس[35]، ويربط بين خط الموصلات للطرق التجارية المهمة بهدف حراستها[36]، وهي مركز تجاري مهم لطرق القوافل التي تربط بين الشمال والجنوب، أهمها صبراتة وغدامس وكان الغرض من إنشائه مراقبة تحركات قبائل الجرامنت وصد هجماتهم على المناطق الساحلية[37]، ويعد إحدى المراكز الدفاعية الرئيسة واشتهرت واحة غدامس بأشجار النخيل؛ لكثرة عيون الماء فيها، وتُبين النقوش وجود حامية رومانية بغدامس زمن الإمبراطور سبتيموس سفيروس والإمبراطور كاراكلا وينسب إلى الأخير بناء هذا الحصن[38].

وإلى جانب الحصون الثلاثة الكبرى وجدت الكثير من الحصون الصغرى التي كانت تُزود بصهاريج كبيرة جدًّا من أجل خدمة القوافل المارة، وكذلك قامت بدور الربط والاتصال بين الحصون الكبرى، ومن أمثلة ذلك حصون صغيرة بالقرب من قصر ميمون على مقربة من بني وليد، وحصن زيزي قرب حصن بونجيم، والذي زود ببئر كبيرة تحول إليها الماء من الأودية المجاورة وأيضا حصن تامليني الذي يعتبر من الحصون الصغرى المهمة على حدود المدن الثلاث الغربية، كما أن احد الفرق المساعدة الرومانية ذكرت إحدى الحصون عند سيناون على بعد 200ميل نحو الجنوب الشرقي من آويا تقريبا[39].

- دور الحصون في حماية اقتصاد الإقليم:

كانت الحصون تأوي الجنود الموكل إليهم الإشراف على حماية حدود الإقليم[40]، وكذلك مراقبة الطرق المؤدية إلى الجنوب من أجل توفير الأمن للقوافل التجارية القادمة من بلاد الجرامنت إلى إقليم المدن الثلاث والعكس[41]، وكذلك كان لها دور مهم في حماية الأراضي الزراعية للإقليم من التدمير والتي تعتبر الشريان الرئيسي للحياة حيث انتعاش الزراعة انتعاش للأسواق وتنشيط للحركة التجارية[42] إذ كانت التجارة عبر المسالك الصحراوية مصدر ثراء للإقليم، كما آمنت الحصون الاتصال بين الواحات وبين مدن الساحل[43] وأيضا محاولة من الرومان لحصر القبائل المحلية تحت سيطرتهم، وكذلك تنطلق منها دورياتهم للاستطلاع وحملاتهم لتأديب قطاع الطرق الذين يشنون الغارات على القوافل التجارية واستعملت كمراكز حدود جمركية[44]، وكان جنود الفرقة الأغسطية الثالثة[*] يقومون بالعمل في هذه الحصون[45] حيث كان لدى أفراد الفرقة الخبرة الكافية في مجال إنشاء الحصون وشق الطرق[46] إذ تتحول هذه الفرقة وقت السلم إلى عمال بما تضم من بنّائين ومهندسين ومعماريين وكان لكل فرقة مستشفى بهيئة طبية فيه أطباء من جميع التخصصات[47] وكانت هذه الفرقة تحت قيادة القنصل

---

[35] المرجع نفسه، ص107.

[36] أحمد انديشة، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية، ص57.

[37] El mayer, Tripolitania and The Roman Empire, Markaz Jihad al Libyan, Tripoli,1997., p.124.

[38] أبو بكر جمعة، مرجع سابق، ص100.

[39] أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص204.

[40] Benjamin, W.W., op.cit., p.15.

[41] Law. R.C.C., op.cit., p.194.

[42] بوفيل، تجارة الذهب وسكان المغرب القديم، ترجمة الهادي ابولقمة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988، ص92.

[43] مها محمد السيد، مرجع سابق، ص24.

[44] جيمس ويلارد، مرجع سابق، ص87.

[*] كانت تتكون فرقة اوغستا الثالثة في الأصل من المواطنين الحاصلين على المواطنة الرومانية ثم عززت بأبناء الجنود الذين ولدوا في أفريقيا من أمهات افريقيات، ويرجح أن الفرقة أنشاها قيصر ولما ناصرت اكتافيوس اضفى عليها لقب اوغستا (Augusta) وعندما نظم الجيش الروماني ربما أقرها في أفريقيا منذ ذلك الوقت، وكان مقر إقامتها في بداية الأمر في مدينة أمايدرة (Ammaedra) ثم انتقلت إلى مدينة ثيس ويرجح أن الفرقة انتقلت في عام 123م في عهد الإمبراطور تراجانوس إلى لامباسيس: انظر: أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص192-193.

[45] Haynes., D.L., op.cit., p.47.

[46] عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص 351.

[47] المرجع نفسه، ص257.

واستمرت كذلك حتي عهد الإمبراطور كاليجولا 37-41م الذي نقل القيادة العسكرية إلى ضابط يعينه الإمبراطور وله سلطات عسكرية إدارية في المناطق التي ترابط بها قواته[48] إضافة إلى هذه الفرقة وجدت القوات المساعدة[*] (Ayxlia) وكان أهم الفرق المساعدة التي يرجح أنها تمركزت في مناطق المدن الثلاث الكتيبة السورية والتي يرجح أن موقعها كان في آور (العوينية) أو عند مزدة (أوثينتيوس) فهذا المواقع تشكل ممراً طبيعياً نحو العوينية[49] وكانت المهمة الرئيسية لهذه الفرقة هو ترسيخ الاحتلال الروماني وقمع الثورات التي تقوم بها القبائل المحلية وأيضا رومنة المنطقة[50]، وعلى الرغم من أن هذه الحصون قد تعرضت في معظم المناطق لأخطار رجال القبائل الساخطين على الحكم الروماني خصوصاً في المناطق الجنوبية[51]، فإن ذلك لم يمنع هذه المدن من التحكم في هذه الحصون حتى أبعد نقطة نحو الجنوب[52].

كانت القوافل التجارية تنطلق من أواسط أفريقيا محملة بالذهب وريش النعام والعاج والعبيد إلى أسواق وموانئ المدن الثلاث ومنها إلى روما وباقي دول حوض البحر الأبيض المتوسط[53] حيث وجد الرومان مصالحهم التجارية مع أواسط أفريقيا تحتم عليهم السيطرة على القوافل التجارية التي كان لابد لها أن تمر بمناطق الجرامنت[54] ولم يكن في مقدورهم أن يستغنوا عن سلع أواسط أفريقيا، والتي لم تكن قوافلهم التجارية قادرة على الوصول إليها إلا عن طريق الجرامنت الذين بدورهم لم يكن في مقدورهم أن يستغنوا عن موانئ المدن الثلاث لأنها كانت المتنفس الطبيعي لنشاطهم التجاري وهمزة الوصل بينهم وبين موانئ دول حوض البحر الأبيض المتوسط[55].

إن الأدلة الأثرية التي وجدت في حصن بونجيم تلقي الضوء على التدابير المُتخذَة من قبل روما لتنظيم تجارة القوافل وحمايتها، وخدمة القوافل المارة، فانتشار الحاميات الرومانية في الواحات وعند الآبار على طرق القوافل في الصحراء يوضح الاهتمام بمراقبة وضبط التحركات في المنطقة سواء أكانت المبررات حربية أم تجارية[56].

كانت القبائل الرحل تقوم بشن غزوات على الأراضي الزراعية الرومانية ولا يحد من قدرتها على تدمير الحقول الزراعية سوى الحملات العسكرية التي تقوم بها القوات الرومانية والتي تنتهي بطرد القبائل الغازية ودحرها إلى الجنوب[57] وهذه الغزوات تؤدي في الغالب إلى نهب المزارع وإفساد المحاصيل الزراعية[58]، لذلك كان من الضروري حماية المناطق الزراعية من زحف القبائل المحلية والهجمات الخارجية[59] ولضمان وصول السلع إلى سكان روما حيث ساعدة الحصون على استتباب الأمن مما شجع على التوسع في زراعة أشجار الزيتون والعنب

---

[48] Cary., M. and Scullard., op.cit., p.366.

[*] كانت القوات المساعدة تتكون من الشعوب والقبائل غير الرومانية التي تقع تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية، وكان تعدادها يوازي تعداد الفرق الرومانية تقريبًا، بدا أغسطس في تطبيق النظم العسكرية الحديثة عليهم فقسم هذه الفرقة إلى مشاة والى وحدات الخيالة، وحدد مدة الخدمة في هذه القوات وحرص على أن يكون قادتها من الجيش الروماني، وعند تسريح الجنود المساعدين كانوا يمنحون الجنسية الرومانية لهم ولأسرهم مكافأة لخدمتهم ، أنظر: سيد أحمد علي الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1969م، ص46.

[49] أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص193.

[50] Haynes., D.L., op.cit.,p.36.

[51] أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ص170.

[52] Bates, O., The Eastern Libyan Frankcass and co. Ltd., New Impression,London,1970.,p.48.

[53] جون رايت، مرجع سابق، ص46.

[54] عمار محجوبي، حضارة أفريقيا القديمة، تاريخ أفريقيا العام، مج2، اليونسكو، 1985م، ص444.

[55] عبدالطيف محمود البرغوثي، مرجع سابق، ص273.

[56] محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها من 100الى 450م، مجلد ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي للجامعة الليبية، دار المشرق، بنغازي، ص256.

[57] Tac, Hist, IV.50.

[58] Mattingly, D.J., op.cit., p.24.

[59] رشيد الناضوري، تاريخ المغرب الكبير العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص316-317.

والحبوب أهمها القمح والشعير وغيرها[60]، وجعلت هذه الحصون المستوطنون الرومان في الإقليم يشعرون معه بالطمأنينة مما زاد من إنتاجهم، كذلك زيادة نسبة أرباح التجار والمستثمرين الرومان نتيجة لسيطرتهم على الطرق التجارية[61] حيث كان إقليم المدن الثلاث يمثل منطقة زراعية مهمة للإمبراطورية الرومانية[62] ويتضح ضخامة إنتاج الإقليم لزيت الزيتون من خلال الغرامة السنوية الباهظة التي فرضها يوليوس قيصر على مدينة لبدة والتي تتمثل في ثلاثة ملايين رطل من زيت الزيتون، ويشار إلى إن اغلب ثروة لبدة كانت من هذا المنتج[63].

ويعد زيت الزيتون من أهم الصادرات المحلية التي تصدر إلى روما وأواسط أفريقيا وبلاد الجرامنت ولعل وجود العدد الكبير من أغطية الأمفورات في روما والتي تحمل اسم لبدة خير دليل على تصديره إلى روما ويوجد نماذج من هذه الأمفورات في متحف لبدة الأثري[64] علاوة على غرس أشجار الزيتون كانت أشجار العنب تزرع على نطاق واسع في الإقليم فقد كانت حاجة الرومان مشجعة لصناعته للحصول على النبيذ، وشجع أباطرة الرومان على غرس العنب ومنحوا امتياز لغارسيه[65]، كذلك زرعوا القمح من اجل إطعام جموع الشعب الروماني[66]، الذين أخذوا يهجرون الأرياف ويتكدسون في روما ويتغذون على حساب الإمبراطورية، وقد ازدهر إنتاج القمح في المدن الثلاث ازدهاراً كبيراً[67]، لذلك ركز الرومان على زراعته في الإقليم وحمايته كذلك[68] لأن توقف أمداد روما بالحبوب ولو مؤقتاً سيؤدي لامحالة إلى وضع سكانها على حافة الجوع[69] وقد أشار هيرودوت إن إنتاج الإقليم من القمح لا يقل عن المناطق الأخرى المشهورة في العالم بإنتاجه وإن أتناجه يساوي ما تنتجه الأرض البابلية[70].

كما لعبت أشجار النخيل دور كبيرًا في الحياة الاقتصادية وشّكلت أحد الموارد المهمة والرئيسية في ثروة الإقليم وانتشرت زراعته في جبل نفوسة وكانت المنطقة الممتدة من لبدة حتى تاكاباي تحوي على عدد كبير من أشجار النخيل[71] وذكر بلينيوس أن دواخل أفريقيا حتى بلاد الجرامنت مكسوة بأشجار النخيل[72]، كما كان بالإقليم أنواع كثيرة من الفاكهة أهمها التين والرمان واللوز[73].

لذلك قام الرومان بحماية البساتين والحقول التي كانت تمد روما بهذه المنتجات وتساهم بشكل كبير في ازدهار اقتصاد الإقليم[74] فقد أسهمت الحصون في إعطاء المدن الثلاث أسباب

---

[60] محمد البشير شنيتي، الرومنة في بلاد المغرب من سقوط المغرب من سقوط الدولة القرطاجية إلى سقوط موريطانيا 146 ق.م - 40م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1992م، ص55.

[61] محمد الطاهر الجراري، التوسع الفرعوني والإغريقي والروماني، ج1، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي منذ أقدم العصور حتى سنة 1911م، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2011م، ص61.

[62] عمار محجوبي ،حضارة افريقيا القديمة، ص444.

[63] عبدالطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص251.

[65] Strabo Geog., XVII. 3.20.

[66] عبد الحفيظ فضيل الميار، النشاط الاقتصادي في إقليم المدن الثلاث في ليبيا في العصر الروماني، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، 2010م ، ص116.

[67] عبد اللطيف محمود البرغوثي، مرجع سابق، ص209.

[68] شارل اندريه جوليان، تاريخ أفريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1996م ، ص206.

[69] عبد الحفيظ فضيل الميار، النشاط الاقتصادي في إقليم المدن الثلاث، ص116.

[70] Herodotus, History , LCL, eng. Tran. by Godleey, London,1946,IV.198.

[71] عمران أحمد حسين، إقليم المدن الثلاث في العصر الروماني دراسة تاريخية لتطور الإنتاج الزراعي47ق.م - 235م، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2010م، ص53.

[72] Pliny, Nat Hist, XIII. 23.

[73] مفتاح محمد سليمان، الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث ق.م واثره على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في قرطاج، مجلس الثقافة العام، سرت، 2008م، ص144.

[74] أحمد محمد انديشة، الحياة السياسية والاقتصادية في إقليم المدن الثلاث، ص198.

الأمن والاستقرار اللذين ساعدا على توسيع اتصالاتهم بالعالم الخارجي وزيادة حجم المبادلات التجارية[75].

ومجمل القول أن هذه الحصون سواءً الكبرى منها أو الصغرى كان الغرض منها تسهيل التحركات العسكرية ولكن في نفس الوقت استغلت لحماية الأراضي الزراعية ومراقبة الطرق لحماية القوافل التجارية[76] ولتأكيد السيطرة الرومانية على الإقليم وكانت مراكز إنذار مبكرة للقوات الرومانية في الحصون الخلفية الصغيرة[77].

وقد تمكنت الإمبراطورية الرومانية بواسطة هذا النظام من القضاء على القلاقل والاضطرابات التي حدثت في الولاية وبذلك حل السلام في ربوع المدن الثلاث والتي أصبحت تنعم بالأمن والرخاء والاستقرار.

- الخاتمة:

بعد دراستنا لموضوع الحصون الرومانية في إقليم المدن الثلاث بين الاستراتيجية الدفاعية والمصالح الاقتصادية يتضح لنا الاتي:

- كان للجيش الروماني دور اقتصادي نابع من دوره العسكري، إذ بدأ جليا أن الحفاظ على الأمن والنظام من شأنه أن يساعد على ازدهار التجارة والمحافظة على المحاصيل الزراعية.
- كان للحصون دور كبير في حماية القوافل التجارية القادمة من أواسط أفريقيا عبر الصحراء الجنوبية إلى موانئ وأسواق المدن الثلاث، كما أوت الجنود المكلفين بحماية القوافل التجارية من قطاع الطرق.
- حماية القوافل التجارية والأراضي الزراعية من أي تهديدات خارجية أو داخلية تقوم بها القبائل المحلية.
- فرض السيطرة على طرق القوافل التجارية للحصول على موارد التجارة الصحراوية وما تحققه من أرباح للخزانة الرومانية.
- ساهمت الحصون في نشر الأمن والسلام في ربوع الإقليم حيث كانفي هذه الحصون قوات جاهزة في معظم الأوقات لردع أي تهديد لمصالح وحدود الإقليم.
- كان للحصون دور كبير في المساهمة في قمع الثورات المتكررة للقبائل المحلية وتضييق الخناق عليها، وحماية المزارع والمستوطنون في المدن الثلاث.
- ساهمت الحصون في زيادة كمية الإنتاج الزراعي بالمحافظة على البساتين والحقول من غارات القبائل المحلية والهجمات الخارجية وتسهيل عمليات جمع الضرائب.
- ساهمت الحصون في عزل السكان عن بعضهم البعض والحيلولة دون قيام أي اتحاد يكون من شانه تشكيل خطر على الوجود الروماني في المنطقة ودعم السيطرة عل الأراضي الزراعية التي تحت نفوذه، وخاصة تلك التي كانت دوماً مسرحاً للاضطرابات.
- كانت الأبراج تبنى في جميع الأماكن الإستراتيجية التجارية وتصل بينها بسلسلة من الأبراج بهدف مراقبة القوافل التجارية وصد الغارات التي تقوم بها القبائل المحلية وكذلك الهجمات الخارجية.

---

[75] نجم الدين الكيب، صبراتة في فلك التاريخ، الشركة العامة للنشر والتوزيع ، ط1، طرابلس، 1974، ص63.
[76] أحمد محمد انديشة، الحياة السياسية والاقتصادية في إقليم المدن الثلاث، ص67.
[77] عبد اللطيف محمود البرغوثي، مرجع سابق، ص268.

ـ قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

- Herodotus, History, LCL, eng. Tran.by Godleey, London,1946.

- Pliny, Natural History, LCL, eng. Tran .by Rack, H.A.M, London, 1951.

- Strabo, Geog. Strabo Geography, LCL, eng. Tran. by H.L. Jones, London,1951.

-Tacitus, History, LCL, eng. Tran. by Clifford H. Moore, London,1945.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bates, O., The Eastern Libyan Frankcass and co. Ltd., New Impression, London, 1970.

- Benjamin, W, Wells., "Trade and Travel in The Empire"., C J. Vol. 19. No. 1., London, 1923.

- El mayer, A.F. Tripolitania and The Roman Empire, Markaz Jihad al Libyan, Tripoli, 1997

- Gadded, R.A., The Defens System in Puring The I-IV Centuries., Boston University. 1978.

- Haynes, E.L., The Antiquites of Tripoliatania, (Tribol, Libya, 1965).

- Law, R.C.C., "The Garamantes and Trans Saharan Enterprise in Classica Times"., JAH. vol. No.2. Cambridge, 1967.

- Mattingly, D.J., Tripolitania. 1st Edition, Bast ford Limited, London, 1995.

- Rebbufat, R., "Bu Njem"., LA, vol. 13-14, (1976-1977) Cambridge.

ثالثًا: المراجع العربية:

- أبو بكر جمعة، النظم في عهد الأسرة السيفيرية، منشورات المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ط1، طرابلس، 2012م.

- أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث في ليبيا، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع، ط1، مصراته، 2004م.

- ----------، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، ط1، منشورات جامعة التحدي، سرت، 2008م.

- الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، دار مكتبة النور، ط1، طرابلس، ليبيا، 1968م.

- رشيد الناظوري، تاريخ المغرب الكبير العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م.

- رمضان أحمد قديدة، ليبيا في عهد الأسرة السويرية، مجلد ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي الجامعة الليبية، بنغازي، دار المشرق، بيروت، 1968م.

- سعدية سرقين، أهمية نوميديا الاقتصادية بالنسبة لروما من سنه 46ق.م إلى نهاية القرن الثاني، جامعة عين شمس، القاهرة، 1983م.
- سيد أحمد علي الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1969م.
- عبداللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1، 1967.
- عبدالحفيظ فضيل المبار، الحدود الرومانية في ضوء النقوش الفنيقية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد18، العدد الأول، المكتب الوطني للبحث والتطوير، 2007م.
- عبد الحفيظ فضيل المبار، النشاط الاقتصادي في إقليم المدن الثلاث في ليبيا في العصر الروماني، مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، 2010م.
- علي الميلودي عمورة، القلاع والحصون والقصور والمحارس على التراب الليبي في مختلف العصور، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2005م.
- عمران أحمد حسين، إقليم المدن الثلاث في العصر الروماني دراسة تاريخية لتطور الإنتاج الزراعي47ق.م -235 م، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2010م
- عمار المحجوبي، حضارة أفريقيا القديمة، تاريخ أفريقيا العام، مج2، جين افريك، اليونسكو، 1985م.
- ----------، العصر الروماني، تاريخ أفريقيا العام، مج 2، اليونسكو، 1985م.
- فيصل على أسعد الجربي، الفنيقيون في ليبيا من 1100 ق.م حتى القرن الثاني الميلادي، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1990م.
- محمد علي عيسى، مدينة صبراتة منذ الاستيطان الفنيقي حتى الوقت الحاضر، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1987م .
- محمد البشير شنيتي، الرومنة في بلاد المغرب من سقوط المغرب من سقوط الدولة القرطاجية إلى سقوط موريطانيا 146 ق.م - 40م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1992م .
- محمد الطاهر الجراري، التوسع الفرعوني والإغريقي والروماني، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي منذ أقدم العصور حتى سنة 1911م، ج1، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2011م .
- مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي، 1966م.
- مفتاح محمد سليمان، الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث ق.م واثره على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في قرطاج، مجلس الثقافة العام، سرت، 2008م.
- مها محمد السيد، الحصون والتحصينات الدفاعية في شمال أفريقيا في العصر الروماني، الحصري للطباعة، الإسكندرية، 2008م.

- موسى معمر زايد، تاريخ النظم الدفاعية في ولايات شمال أفريقيا الرومانية 192- 430م، جامعة المرقب، 2005م.
- نجم الدين الكيب، صبراتة في فلك التاريخ، الشركة العامة للنشر والتوزيع، ط1، طرابلس، 1974م.

رابعا: المراجع المترجمة:

- بوفيل، تجارة الذهب وسكان المغرب القديم، ترجمة الهادي أبو لقمة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م.
- جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، ط2، ترجمة عبد الحفيظ الميار وأحمد اليازجي، دار الفرجاني، طرابلس.
- جيمس ويللارد، الصحراء الكبرى، ط2، دار الفرجاني، طرابلس، 1995م.
- د.ج. ماتنغلي، منطقة طرابلس في العصر الروماني، ترجمة محمد الجراري ومحمد حيدر، المركز الوطني للمحفوظات، طرابلس، 2009م.
- دأ. ل. هينز، آثار طرابلس الغرب دليل اثري وتاريخي لما قبل العصر الإسلامي، ترجمة عديلة حسن مياس، مصلحة الآثار، 1959م.
- ر. ج. جودتشايلد، قلاع وواحات الفرقة الأغسطية الثالثة على طريق فزان، ترجمة عبدالحفيظ الميار واحمد اليازجي، دراسات ليبية، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1999م.
- شارل اندريه جوليان، تاريخ أفريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1996.